وهذا المعنى ألم به شرف الدين النصيبي واستعمله أرق وأسجم بقوله .

(ولوك إذ علموا بجهلك منصبا ... علموا بأنك عن قليل تبرخ) .

(طبخوا بنار العزل قلبك بعد ذا ... وكذا القلوب على المناصب تطبخ) وقال يعتذر عن مخدومه في كثرة تجريده له .

(لقد لام قوم صاحبي حيث لم يزل ... يجردني دون الرفاق تعمدا) .

(رآني حساما ماضيا فأقامني ... مدى الدهر في وجه الأعادي مجردا) ومنه قوله .

(مذ قلت للمنثور إن الورد قد ... وافى على الأزهار وهو أمير) .

(بسمت ثغور الأقحوان مسرة ... بقدومه وتلون المنثور) وأحسن منه قوله .

(ومذ قلت للمنثور إني مفضل ... على حسنك الورد المنزه في الشبه) .

(تلون من قولي وزاد اصفراره ... وفتح كفيه وأوما إلي وجهي) ومثله قوله .

(كيف السبيل للثم من أحببته ... في روضة للزهر فيها معرك) .

(ما بين منثور وناضر نرجس ... مع أقحوان وصفه لا يدرك) .

(هذا يشير بأصبع وعيون ذا ... ترنو إلي وثغر هذا يضحك) ومثله قوله .

(كيف السبيل لأن أقبل خد من ... أهوى وقد نامت عيون الحرس) .

(وأصابع المنثور تومي نحونا ... حسدا وتغمزها عيون النرجس) ومنه قوله .

(روض الحمى يهوى لقاك وإنه ... من فرط شوق لا يزال قرينه) .

(لم يهد نرجسه إليك وإنما ... لغرامه أهدى إليك عيونه)